S

الأمم المتحدة

Distr.
GENERAL

S/1997/676
2 September 1997
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

مجلس الأمن

رسالة مؤرخة ٢٩ آب/أغسطس ١٩٩٧ موجهة إلى الأمين العام
من القائم بالأعمال المؤقت للبعثة الدائمة لأرمينيا
لدى الأمم المتحدة

يشرفني أن أحيل إليكم رفقا الرسالة المؤرخة ١٧ آب/أغسطس المرسلة بطريق الفاكس، والموجهة إليكم من سعادة السيد ليونارد بتروسيان، رئيس ناغورني كاراباخ بالإنابة (انظر المرفق).

وأغدو ممتنا لو تفضلتم بتعميم هذه الرسالة ومرفقها بوصفهما وثيقة من وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) موفسيس أبيليان
القائم بالأعمال المؤقت

060997 050997 040997 97-22905

المرفق

رسالة مؤرخة ١٧ آب/أغسطس ١٩٩٧ موجهة إلى الأمين العام
من رئيس جمهورية ناغورني كاراباخ بالإنابة

دأبت حكومة أذربيجان، خلال الأعوام القليلة الماضية، على نشر معلومات كاذبة وملفقة عن ناغورني كاراباخ، ونتائج النزاع المسلح فيها. والمعلومات التي قدمتها أذربيجان عن الأراضي المحتلة واللاجئين والمشردين لا تتفق والحقائق القائمة.

ونحن نعتقد أن عدم تقديم معلومات دقيقة وموضوعية إلى الوسطاء والمجتمع الدولي عن النزاع في ناغورني كاراباخ ونتائجه يترتب عليه اتخاذ قرارات واستخلاص استنتاجات خاطئة.

والغاية من الوثيقة المرفقة، التي أُعدت بالاستناد إلى تحليل موضوعي ومصادر رسمية، تصويب ما اشتبه من الأمر في طائفة واسعة من القضايا، إسهاما في تحسين فهم الأوضاع السائدة، والحقائق المتصلة بالنزاع، والبيئة المحيطة بنزاع ناغورني كاراباخ عموما.

(توقيع) ليونارد بتروسيان
الرئيس بالإنابة
لجمهورية ناغورني كاراباخ

تذييل

بيانات عن اللاجئين والمشردين والأراضي المحتلة في أثناء الأعمال العسكرية التي جرت في ناغورني كاراباخ وأذربيجان

ناغورني كاراباخ

عندما يشار إلى أراضي ناغورني كاراباخ المحتلة، وإلى اللاجئين والمشردين في ناغورني كاراباخ، تستخدم سلطات جمهورية ناغورني كاراباخ التسميات التالية: "منطقة ناغورني كاراباخ المتمتعة بالحكم الذاتي"، و "جمهورية ناغورني كاراباخ"، و "ناغورني كاراباخ". وتشمل منطقة ناغورني كاراباخ المتمتعة بالحكم الذاتي الأراضي التي تحدها الحدود الإدارية لمنطقة ناغورني كاراباخ المتمتعة بالحكم الذاتي السابقة.

ولا تشمل جمهورية ناغورني كاراباخ كامل كاراباخ الأرمنية باعتبارها كلا جغرافيا وتاريخيا وإثنيا، وإنما تتألف من منطقة ناغورني كاراباخ المتمتعة بالحكم الذاتي السابقة بالإضافة إلى مقاطعة شاوميان الواقعة شمالا. وعلى هذه الأراضي بالذات، أُعلن قيام جمهورية ناغورني كاراباخ، وفقا للتشريع السوفياتي المعمول به آنذاك، ولا سيما المادة ٣ من قانون اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية المتعلق بإجراءات الانفصال عن الاتحاد، والمؤرخ ٣ نيسان/أبريل ١٩٩٠، وعملا بالإعلان الصادر في ٢ أيلول/سبتمبر ١٩٩١ عن الاجتماع المشترك لمجلسي نواب الشعب في منطقة ناغورني كاراباخ المتمتعة بالحكم بالذاتي ومقاطعة شاوميان، واستنادا إلى الاستفتاء الشعبي المعقود في ١٠ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩١. وقام سكان هذه الأراضي نفسها بانتخاب وتنصيب السلطات الحالية لجمهورية ناغورني كاراباخ. ويشار إلى هذه السلطات في ولاية مجموعة مينسك المنشأة في آذار/مارس ١٩٩٢ والتابعة لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا بالتسمية التالية: "الممثلون المنتخبون وغيرهم من ممثلي ناغورني كاراباخ".

وتشمل ناغورني كاراباخ الأرمنية إجمالا منطقة أوسع كثيرا، بما في ذلك الجزء الشمالي من ناغورني كاراباخ (الذي كانت أغلبية سكانه من الأرمن قبل عام ١٩٨٨) ومناطق أخرى (يمكن معاينة ذلك بوضوح على الخريطة ١).

اللاجئون والمشردون في ناغورني كاراباخ

كان عدد السكان الأرمن في ناغورني كاراباخ يتراوح ما بين ٠٠٠ ٣٠٠ و ٠٠٠ ٣٣٠ نسمة في عام ١٩١٨. ولو سادت شروط النمو الطبيعي لوصل عدد السكان الأرمن في ناغورني كاراباخ إلى ٠٠٠ ٧٠٠ - ٠٠٠ ٨٠٠ نسمة في عام ١٩٨٨. ونتيجة للعدوان التركي - الأذربيجاني الذي شُن في الفترة ١٩١٨ - ١٩٢٠ والذي كان يرمي إلى تطهير ناغورني كاراباخ من الأرمن تطهيرا كاملا، لقي ٢٠ في المائة من مجموع الأرمن مصرعهم. ففي شوشي، التي كانت إحدى أكبر المدن في جنوب القوقاز، أبادت القوات التركية - الأذربيجانية ما يزيد على ٠٠٠ ٢٠ أرمني. وعلى الرغم من ذلك، كان الأرمن يشكلون ٩٥ في المائة

من سكان منطقة ناغورني كاراباخ المتمتعة بالحكم الذاتي التي أنشئت في عام ١٩٢٣، وأعيد تسميتها بهذا الاسم في عام ١٩٣٦. ولم يكن عدد الأذربيجانيين يتجاوز ٣ في المائة من سكان المنطقة. وخلال سبعين سنة من الحكم السوفياتي - الأذربيجاني، لم يزد عدد السكان الأرمن بالأرقام المطلقة سواء في ناغورني كاراباخ إجمالا أو في منطقة ناغورني كاراباخ المتمتعة بالحكم الذاتي بسبب ما لاقاه الأرمن من تمييز وتهجير قسري. ويعيش اليوم ٠٠٠ ٦٠٠ نسمة من المتحدرين من أرمن كاراباخ في أرمينيا والجمهوريات الأخرى في رابطة الدول المستقلة. وهبطت نسبة الأرمن إلى مجموع سكان كاراباخ إلى ٧٧ في المائة. وفي الوقت الذي تراجعت فيه أعداد الأرمن، أدى تدفق الأذربيجانيين إلى تضاعف عددهم المطلق عدة مرات.

ووفقا للتعداد الرسمي الذي أجراه اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية في عام ١٩٨٩، بلغ عدد سكان منطقة ناغورني كاراباخ المتمتعة بالحكم الذاتي ٠٠٠ ١٨٩ نسمة، منهم ٥٠٠ ١٤٥ أرمني (٧٦,٩ في المائة) و ٦٠٠ ٤٠ أذربيجاني (٢١,٥ في المائة). وبالإضافة إلى ذلك، كان يقطن في مقاطعة شاوميان ٠٠٠ ١٧ أرمني (٨٠ في المائة من سكان المقاطعة) وما يزيد على ٠٠٠ ٣ أذربيجاني. إلا أن الإحصاء أغفل ذكر ما يربو على ٠٠٠ ٢٣ لاجئ أرمني من باكو وسومغايت وعدد من المدن الأخرى، الذين كانوا يعيشون في منطقة ناغورني كاراباخ المتمتعة بالحكم الذاتي السابقة عندما أجري التعداد في كانون الثاني/يناير ١٩٨٩، غير أن هؤلاء اللاجئين لم يكونوا "مسجلين" (إشارة إلى ختم التسجيل الموجود في جميع جوازات سفر المواطنين السوفيات تدليلا على محل إقامتهم)، ومن ثم اعتُبر أنهم يعيشون في محلات إقامتهم السابقة.

وبذلك، بلغ مجموع السكان الأرمن في منطقة ناغورني كاراباخ المتمتعة بالحكم الذاتي ومقاطعة شاوميان معا ٠٠٠ ١٨٥ نسمة؛ وبلغ عدد الأذربيجانيين ٠٠٠ ٤٤ نسمة، ووصل عدد الروس والأوكرانيين واليونانيين والتتار وسواهم نحو ٥٠٠ ٣ نسمة. ومع أن الروس عمدوا في عام ١٩٢١ إلى إعطاء أذربيجان الجزء الشمالي من ناغورني كاراباخ، فضلا عن مجمل ناغورني كاراباخ، فإنه لم يُضم إلى منطقة ناغورني كاراباخ المتمتعة بالحكم الذاتي التي أنشئت في عام ١٩٢٣. وكذلك لم تُضم مقاطعة شاوميان إلى منطقة ناغورني كاراباخ المتمتعة بالحكم الذاتي. وعهدت موسكو إلى الأذربيجانيين أنفسهم برسم حدود المنطقة المتمتعة بالحكم الذاتي. أما حدود الأراضي الشمالية في ناغورني كاراباخ، حيث كان الأرمن يعيشون في مستوطنات متقاربة ومتجانسة، فقد أعيد رسمها بعد ذلك المرة تلو المرة إلى أن أدت السياسة الرامية إلى تحويل السكان الأرمن من أغلبية ساحقة إلى أقلية إلى تقسيم هذه الأراضي وضمها إلى المقاطعات الإدارية المنشأة حديثا في جمهورية أذربيجان الاشتراكية السوفياتية في الثلاثينات، وهي: داشكيسان وشمخور وغيدابيك وخنلار. إلا أن الأرمن كانوا لا يزالون، في عام ١٩٨٨، يمثلون الأغلبية المطلقة لسكان كاراباخ الشمالية (الخريطة ١) التي شملت الأجزاء الجبلية وقسما من سفوح الجبال في المقاطعات الآنفة الذكر من جمهورية أذربيجان الاشتراكية السوفياتية.

وفي عام ١٩٨٨، كان عدد الأرمن المقيمين في هذه المنطقة كما يلي:

مقاطعة خنلار	١٤ ٦٠٠
مقاطعة داشكيسان	٧ ٣٠٠
مقاطعة شمخور	١٢ ٤٠٠
مقاطعة غيدابيك	١ ٠٠٠
مدينة غيانجا	٤٨ ١٠٠
المجموع	٨٣ ٤٠٠

وكان السكان الأرمن في كاراباخ الشمالية وحدها يزيد على ضعف السكان الأذربيجانيين في منطقة ناغورني كاراباخ المتمتعة بالحكم الذاتي السابقة. وكان عدد الأرمن في مدينة غيانجا وحدها، يزيد بـ ٧ ٠٠٠ نسمة عن عدد الأذربيجانيين في كامل منطقة ناغورني كاراباخ المتمتعة بالحكم الذاتي السابقة، أو ما يعادل أربعة أمثال عدد الأذربيجانيين المقيمين في مدينة شوشي.

وبذلك، بلغ مجموع السكان الأرمن في ناغورني كاراباخ إجمالا (منطقة ناغورني كاراباخ المتمتعة بالحكم الذاتي، ومقاطعة شاوميان، وشمال شاوميان، وشمال ناغورني كاراباخ) ٢٦٨ ٠٠٠ نسمة في نهاية عام ١٩٨٨.

وأجبر السكان الأرمن في شمال ناغورني كاراباخ على الرحيل في عامي ١٩٨٨ و ١٩٨٩. وبدأت عمليات الترحيل في خريف عام ١٩٨٨ وتوقفت بعد اندلاع النزاع المسلح المعلن. ودمرت آخر مستوطنتين أرمنيتين في المنطقة، غيتاشين ومارتوناشين، في نيسان/أبريل وأيار/مايو ١٩٩١، نتيجة للعملية المشتركة التي قامت بها وزارة داخلية أذربيجان وقوى الأمن الداخلي التابعة للاتحاد السوفياتي. وخلال هذه العملية المسماة بـ "الحلقة"، احتلت أذربيجان ٢٤ مستوطنة أرمنية في ناغورني كاراباخ ورحل كامل سكانها. وفي الوقت الحاضر، تعيش الأغلبية العظمى من لاجئي شمال ناغورني كاراباخ في أرمينيا، ويعيش فريق منهم في الاتحاد الروسي، ولا يقطن سوى عدد قليل منهم في جمهورية ناغورني كاراباخ.

وخلال العمليات العسكرية التي جرت في صيف وخريف عام ١٩٩٢، استولى الجيش الأذربيجاني على دائرة كامل مقاطعة شاوميان، وعلى نحو ثلثي مقاطعة ماردكرت، وعلى أجزاء من مقاطعة مارتوني وأسكيران وهدروت في جمهورية ناغورني كاراباخ. وكانت نتيجة ذلك أن تحول ٦٦ ٠٠٠ أرمني إلى لاجئين أو مشردين. وبعد تحرير جيش الدفاع التابع لجمهورية ناغورني كاراباخ للجزء الأعظم من الأراضي المحتلة (باستثناء مقاطعة شاوميان وأجزاء من مقاطعتي ماردكرت ومارتوني في ناغورني كاراباخ)، عاد ٣٥ ٠٠٠ لاجئ إلى جمهورية ناغورني كاراباخ. غير أن معظم هؤلاء الأشخاص لا يزال يتعين تصنيفهم في فئة المشردين، سواء لأن قراهم دمرت عن بكرة أبيها أو لأنهم لا يزالون يرزحون تحت الاحتلال الأذربيجاني.

وبذلك، يبلغ مجموع اللاجئين الأرمن من ناغورني كاراباخ ٠٠٠ ١١٤ نسمة. ومن بين هـؤلاء، وفـد ٠٠٠ ٨٣ من شمال ناغورني كاراباخ، بينما وفدت غالبية الـ ٠٠٠ ٣١ المتبقين من مقاطعتي شاوميان وماردكرت في جمهورية ناغورني كاراباخ.

وثمة نحو ٠٠٠ ٣٠ مشرد في جمهورية ناغورني كاراباخ.

ومن أصل مجموع السكان الأرمن في جمهورية ناغورني كاراباخ الذي بلغ ٠٠٠ ١٨٥ نسمة في عام ١٩٩١[ب]، ثمة في الوقت الحاضر ٠٠٠ ٦١ لاجئ ومشرد من جمهورية ناغورني كاراباخ عينها، أي ما يمثل ٣٣ في المائة من السكان الأرمن في هذه الجمهورية (أرقام عام ١٩٩١). ومعنى ذلك أن ثلث سكان الجمهورية هم من اللاجئين أو المشردين.

وإذا أُضيف اللاجئون من شمال ناغورني كاراباخ (انظر أعلاه)، يصبح مجموع عدد اللاجئين والمشردين ٠٠٠ ١٤٤ نسمة، منهم ٥٤ في المائة من السكان الأرمن في ناغورني كاراباخ إجمالا (جمهورية ناغورني كاراباخ وشمال ناغورني كاراباخ)، وفقا لأرقام عام ١٩٨٨.

ومنذ عام ١٩٨٨، تحول نصف الأرمن في كاراباخ، ممن كانوا يعيشون آنذاك على أراضيهم التاريخية، إلى لاجئين أو مشردين. أما القسط الأعظم من آلاف الأرمن الذين كانوا يعيشون في باكو وسومغايت وعدد من المدن والمقاطعات الأخرى في أذربيجان، وأصبحوا لاجئين نتيجة النزاع[ج]، فيتحدرون من كاراباخ. وقد تعمدنا الاقتصار على الحدود الجغرافية والديمغرافية لناغورني كاراباخ، ولم نتطرق هنا إلى هذه الفئة الواسعة للغاية من اللاجئين الأرمن، الذين يمكن أن يصبحوا موضوع مناقشات بين أرمينيا وأذربيجان.

وتشهد الأرقام المذكورة أعلاه بجلاء على أن من بين طرفي النزاع، ناغورني كاراباخ وأذربيجان (انظر الأرقام المتعلقة بأذربيجان أدناه)، عانى الطرف الأول معاناة أشد بما لا يقبل المقارنة من حيث عدد اللاجئين أو المشردين. وينبغي أن يضاف أيضا أنه على النقيض من اللاجئين الأذربيجانيين الذين يحصلون على معونة إنسانية من المنظمات الدولية، تكاد جمهورية ناغورني كاراباخ لا تتلقى شيئا من هذه المنظمات من أجل لاجئيها ومشرديها. وعلى هذا النحو، نجد أنفسنا إزاء حالة من التمييز الذي تمارسه المنظمات الدولية بين اللاجئين على أساس جنسيتهم.

الأراضي المحتلة من جمهورية ناغورني كاراباخ

إن الأراضي المحتلة من ناغورني كاراباخ تعني في نظر سلطات جمهورية ناغورني كاراباخ أراضي جمهورية ناغورني كاراباخ التي تحتلها أذربيجان. وكما سبقت الإشارة إلى ذلك أعلاه، فإن جمهورية ناغورني كاراباخ لا تغطي كامل كاراباخ الأرمينية باعتبارها كلا جغرافيا وتاريخيا وإثنيا، ولكنها تشمل

فقط إراضي منطقة ناغورني كاراباخ المتمتعة بالحكم الذاتي السابقة ومقاطعة شاوميان (انظر أعلاه) حيث كانت سلطات جمهورية ناغورني كاراباخ تمارس سلطة كاملة في بداية الأعمال العسكرية المعلنة.

ونتيجة للأعمال العسكرية بين أذربيجان وجمهورية ناغورني كاراباخ احتلت قوات أذربيجان في عام ١٩٩٢ منطقة تناهز مساحتها ٧٥٠ كيلومترا مربعا من أراضي جمهورية ناغورني كاراباخ ولا تزال بحوزتها حتى الآن، وهذه المنطقة تمثل ١٥ في المائة من مساحتها. وتشمل هذه الأراضي كامل مقاطعة شاوميان (٦٠٠ كيلومتر مربع) وأجزاء من مقاطعتي ماردكرت ومارتوني (الخريطة ٢).

أذربيجان

وفقا للدعاية التي تبثها سلطات أذربيجان وممثلوها الرسميون، يُزعم أن ٢٠ في المائة من مساحة أذربيجان محتلة الآن وأن هناك ما يزيد على مليون لاجئ ومشرد. ويقال إن هذه الحالة ناشئة عن العدوان الأرمني على أذربيجان واستيلاء أرمينيا على كل من ناغورني كاراباخ والمقاطعات المجاورة.

ومما تجدر الإشارة اليه أن ما من قرار من قرارات مجلس الأمن المتعلقة بالنزاع في ناغورني كاراباخ يحتوي على عبارة "عدوان" أرمني أو على مطالبة بسحب قواتها من أراضي أذربيجان وناغورني كاراباخ (انظر قرارات مجلس الأمن ٨٢٢ (١٩٩٣) و ٨٥٣ (١٩٩٣) و ٨٧٤ (١٩٩٣) و ٨٨٤ (١٩٩٣).

مسالة أراضي أذربيجان المحتلة

وفقا للخرائط التي يستخدمها ممثلو جمهورية أذربيجان (الخريطة ٣)، يدعى أن مجموع مساحة الأراضي التي احتلها جيش الدفاع التابع لجمهورية ناغورني كاراباخ تبلغ ٧٨٠ ٨ كيلومترا مربعا، علما بأن المساحة الإجمالية لجمهورية أذربيجان تبلغ ٦٠٠ ٨٦ كيلومتر مربع. ويتبين بعملية حسابية بسيطة أن مساحة المقاطعات السبع التابعة لأذربيجان، والمجاورة لناغورني كاراباخ لا تزيد جميعها على ١٠ في المائة من مساحة أراضي الجمهورية. وحتى لو اعتبرنا أن جمهورية ناغورني كاراباخ نفسها "أراض محتلة"، كما ادعى ذلك رسميا زعماء أذربيجان، فإن المساحة لن تزيد على ١٣ في المائة وليس ٢٠ في المائة[٤].

وكما سبقت الإشارة إلى ذلك، لم يرد أي كلام في أي موقع في أي وثيقة من وثائق الأمم المتحدة أو منظمة الأمن والتعاون في أوروبا بشأن "احتلال أرمينيا لأراضي أذربيجان". وهذا ناتج فقط عن الجهود التزويرية للدعاية الأذربيجانية. ونظرا لأن ناغورني كاراباخ لا يمكن إطلاقا أن تحتل نفسها بنفسها. فإن أراضي جمهورية ناغورني كاراباخ التي تسيطر عليها سلطات جمهورية ناغورني كاراباخ (نحو ٣٠٠ ٤ كيلومتر مربع) لا يمكن أساسا، وفي ظل أي ظروف، أن تعتبر "أراض محتلة من جمهورية أذربيجان".

ومما تجدر الإشارة إليه بوجه خاص أن الخرائط التي يستخدمها الجانب الأذربيجاني تم رسمها، في المقام الأول، بمقياس محرف، ذلك أن أراضي ناغورني كاراباخ والأراضي المجاورة، رسمت، مقارنة بالمناطق المجاورة، رسما أكبر مما هي عليه في الواقع، وثانيا، لأن خط الاتصال العسكري بين كاراباخ

وأذربيجان رسم منحرفا إلى الجهة الشرقية بالنسبة إلى الحدود الأصلية للمواجهة: وهذا ما يمكن ملاحظته بسهولة إذا ما قورنت الخرائط الأذربيجانية بالخرائط العسكرية والخرائط الأخرى التي تستخدمها مجموعة مينسك التابعة لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا بشأن نزاع ناغورني كاراباخ. ويجب ملاحظة أن مساحة الأراضي المحتلة مبالغ فيها.

ومعلوم أن جيش الدفاع التابع لجمهورية ناغورني كاراباخ استولى خلال الأعمال العسكرية على خمسة مقاطعات كاملة تابعة لأذربيجان (لاتشين، كيلباجار، وكوباتلي، وزنجيلان، وجبرايل). واحتلت أيضا أجزاء (نحو ٣٠ في المائة) من مقاطعتي أغدام وفيزولي (الخريطة ٢ وخرائط مجموعة مينسك التابعة لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا).

ووفقا للبيانات الأذربيجانية[٥] فإن مساحات وسكان المقاطعات المذكورة هي كما يلي:

المقاطعة	المساحة (كيلومتر مربع)	السكان (بالآلاف)
كيلباجار	١ ٩٣٦	٥٠,٦
لاتشين	١ ٨٣٥	٥٩,٩
كوباتلي	٨٠٢	٣٠,٣
جبرايل	١ ٠٥٠	٥١,٦
زنجيلان	٧٠٧	٣٣,٩
أغدام	١ ٠٩٤	١٥٨,٠
فيزولي	١ ٣٨٦	١٠٠,٠

وتبلغ المساحة الإجمالية للمقاطعات الخمس الأولى ٦ ٣٣٠ كيلومترا مربعا. وتبلغ المساحة الإجمالية لمقاطعتي أغدام وفيزولي ٢ ٤٨٠ كيلومترا مربعا، بيد أن جيش الدفاع التابع لجمهورية ناغورني كاراباخ يسيطر على ٣٥ في المائة من أغدام و ٢٥ في المائة من فيزولي، أي ٣٨٣ و ٣٤٧ كيلومترا مربعا على التوالي. لذلك، فإن الرقم ٨ ٧٨٠ كيلومترا مربعا من مساحة الأراضي المحتلة الذي يدعيه الجانب الأذربيجاني هو رقم مزور أيضا.

والمساحة الإجمالية لأراضي أذربيجان التي تسيطر عليها جمهورية ناغورني كاراباخ ليست ٨ ٧٨٠ كيلومترا مربعا، بل ٧ ٠٥٩ كيلومترا مربعا، أي ما يمثل ٨ في المائة من مساحة جمهورية أذربيجان الاشتراكية السوفياتية السابقة، أي أنها أقل مرتين ونصف المرة من ٢٠ في المائة، وهذا رقم يذكره

باستمرار زعماء وممثلو جمهورية أذربيجان متعمدين بذلك تضليل المجتمع الدولي والـــرأي العام العالمي. ومما تجدر الإشارة اليه أيضا أن أذربيجان تحتل ١٥ في المائة من أراضي جمهورية ناغورني كاراباخ.

اللاجئون والمشردون في أذربيجان

غادر ما مجموعه ١٦٨ ٠٠٠ أذربيجاني أرمينيا في الفترة ١٩٨٨ - ١٩٨٩[٥]. ومعظم الـ ١٦٨ ٠٠٠ الذين هجروا أرمينيا بعد المذابح الأرمنية التي دامت فترة تتراوح بين ٨ و ١٠ أشهر في سومغايت والترحيل القسري لـ ٣٥٠ ٠٠٠ أرميني من جمهورية أذربيجان الاشتراكية السوفياتية، تمكنوا من مبادلة منازلهم المبنية في المناطق الريفية، أو بيعها. وحصلت البقية على تعويضات مالية (ما مجموعه ٧٢ مليونا من الروبلات أو نحـــو ١٠٠ مليـــون دولار من دولارات الولايات المتحدة بسعر صـرف ذلك الوقت) من حكومة أرمينيا (ولم يحصل اللاجئون الأرمن على أي تعويض حتى الآن).

وقد غادر جميع السكان الأذربيجانيين تقريبا، البالغ عددهم ٤٠ ٦٠٠ شخص أو ٢١,٥ في المائة من سكان منطقة ناغورني كاراباخ المتمتعة بالحكم الذاتي السابقة (وفقا لتعداد اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية لعام ١٩٨٩)، منطقة ناغورني كاراباخ المتمتعة بالحكم الذاتي السابقة خلال الأعمال العسكرية. ومما تجدر الإشارة اليه أن الأذربيجانيين تعمدوا المبالغة في عدد السكان الأذربيجانيين في منطقة ناغورني كاراباخ المتمتعة بالحكم الذاتي السابقة، متحدثين عن "٦٠ ٠٠٠ شخص" أو نحو ثلث السكان".

وظل السكان الأذربيجانيون في مقاطعة شاوميان فترة أطول للعيش في منازلهم في جميع القرى الأذربيجانية الأربع الواقعة على امتداد الحدود، في الجزئين الشمالي والجنوبي من المقاطعة (كان خط المواجهة بين كاراباخ وأذربيجان يمر من هنا في الفترة ١٩٩٢ - ١٩٩٣). وكذلك لم يكابد أي معاناة السكان الأذربيجانيون الذين كانوا يعيشون في الأراضي المجاورة لمستوطنات شمال ناغورني كاراباخ وفي المستوطنات نفسها والتي رحل منها ٨٣ ٠٠٠ أرمني من كاراباخ في الفترة ١٩٨٨ - ١٩٩١. وفضلا عن ذلك، تم إيواء ما يزيد على ١٠٠ ٠٠٠ لاجئ أذربيجاني في المنازل والشقق التي هجرها الأرمن الذين طردوا من الجزء الشمالي لناغورني كاراباخ[٥].

ووفقا للبيانات الأذربيجانية المذكورة أعلاه، بلغ عدد سكان المقاطعات السبع، التي احتلها جيش الدفاع التابـــع لجمهورية ناغورني كاراباخ كليا أو جزئيا ٤٨٣ ٠٠٠ نسمة في عام ١٩٨٩. ونظرا لأن مقاطعتي أغدام وفيزولي محتلتان جزئيا فإن إجمالي عدد المشردين الذين غادروا هاتين المقاطعتين بلغ نحو ٤٢٠ ٠٠٠ مشرد، منهم ٤٥ ٠٠٠ وفقا للبيانات الأذربيجانية عادوا إلى منازلهم في عام ١٩٩٧. لذلك، ليس هناك سوى ٣٧٥ ٠٠٠ لاجئ ومشرد من مجموع عدد سكان المقاطعات السبع المذكورة[٦]. ويشمل ذلك بالإضافة إلى الأرقام المذكورة أعلاه المتعلقة بعدد اللاجئين من أرمينيا (١٦٨ ٠٠٠ لاجئ، الذين نظرا لأنهم قاموا بمبادلة منازلهم أو حصلوا على تعويض أصبح من الصعب أن نطلق عليهم اسم لاجئين) ومن ناغورني كاراباخ (٤٠ ٠٠٠ لاجئ) مجموع عدد اللاجئين والمشردين في أذربيجان.

وهكذا، ونتيجة لنزاع ناغورني كاراباخ، فإن هناك ٠٠٠ ٥٨٣ لاجئ ومشرد في أذربيجان، يمثلون نسبة ٧,٩ في المائة من السكان الذين تم الإعلان عنهم رسميا. والإدعاءات القائلة أن هناك "مليون لاجئ في أذربيجان" ادعاءات خاطئة وكذلك الادعاء القائل أن "٢٠ في المائة من أراضي أذربيجان محتلة".

ومما تجدر الإشارة اليه أن ثلث سكان جمهورية ناغورني كاراباخ هم من اللاجئين والمشردين. ووفقا للبيانات الواردة من جمهورية أرمينيا، يشكل اللاجئون ١٢ في المائة من سكان أرمينيا. وباستثناء اللاجئين، هناك ٠٠٠ ٣٠٠ شخص ظلوا دون مأوى بعد زلزال عام ١٩٨٨، بينما فرضت أذربيجان وتركيا حصارا على أرمينيا.

البيانات المقارنة الرئيسية

أراضي جمهورية ناغورني كاراباخ التي تحتلها أذربيجان ١٥ في المائة	أراضي أذربيجان التي يسيطر عليها جيش الدفاع التابع لجمهورية ناغورني كاراباخ ٨ في المائة
اللاجئون والمشردون في جمهورية ناغورني كاراباخ (كنسبة مئوية من السكان) ٣٣ في المائة	اللاجئون والمشردون في أذربيجان (كنسبة مئوية من السكان) ٧,٩ في المائة

الحواشي

(أ) تستند المعلومات إلى المصادر التالية:

- تعداد الاتحاد السوفياتي لعام ١٩٨٩؛
- إدارة الإحصاء في المجلس الإقليمي لمنطقة ناغورني كاراباخ المستقلة ذاتيا؛
- اللجنة التنفيذية الإقليمية لمقاطعة شوميان؛
- اللجنة المعنية باللاجئين في جمهورية ناغورني كاراباخ.

(ب) غادر أذربيجان ما يزيد على ٠٠٠ ٣٥ أرمني، وهم يعيشون الآن في أرمينيا.

الحواشي (تابع)

(ج) مع أخذ الأراضي التي احتلتها كل من أذربيجان وناغورني كاراباخ إحداهما من الأخرى في الاعتبار.

(د) المصادر:

- بيانات وزارة الدفاع في جمهورية أذربيجان، نشرتها سفارة جمهورية أذربيجان في الاتحاد الروسي في خريف عام ١٩٩٤؛

- تعداد عام ١٩٨٩ في اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية؛

- جمهورية أذربيجان الاشتراكة السوفياتية: الشعبة الإدارية - الإقليمية؛ أزغوزسدات، باكو ١٩٧٩؛

- مخالفات (صحيفة أذربيجانية)، ٤ آذار/مارس ١٩٩٦، الخ.

(هـ) هذا هو الرقم الأصلي للأذربيجانيين الذين كانو يعيشون في أرمينيا في بداية عام ١٩٨٨ على الرغم من أن باكو تتحدث اعتباطا عن ٠٠٠ ٢٠٠ أو ٠٠٠ ٢٥٠ أذربيجاني.

(و) وفقا لتعداد اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية لعام ١٩٨٩، كان متوسط عدد أفراد الأسرة الأذربيجانية في جمهورية أذربيجان الاشتراكية السوفياتية يبلغ ٥,٦ أفراد وكان متوسط عدد أفراد الأسرة الأرمنية في جمهورية أذربيجان الاشتراكية السوفياتية يبلغ ٣,٨٥ أفراد. وعلاوة على ذلك، ونتيجة لـ ٧٠ سنة من السياسات التمييزية ضد الأرمنيين في جمهورية أذربيجان الاشتراكية السوفياتية وطردهم من الجمهورية، كان هناك العديد من المنازل الأرمنية الخالية في أذربيجان. وغادر أصحاب هذه المنازل الى أرمنيا وروسيا وسائر جمهوريات اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية في وقت سابق.

(ز) ٠٠٠ ٤٠ منهم غادروا إلى الاتحاد الروسي. ووفقا لوزارة داخلية الاتحاد الروسي، يعيش حاليا في الاتحاد الروسي ١,٥ مليون أذربيجاني، هم من مواطني أذربيجان.

التذييل الأول

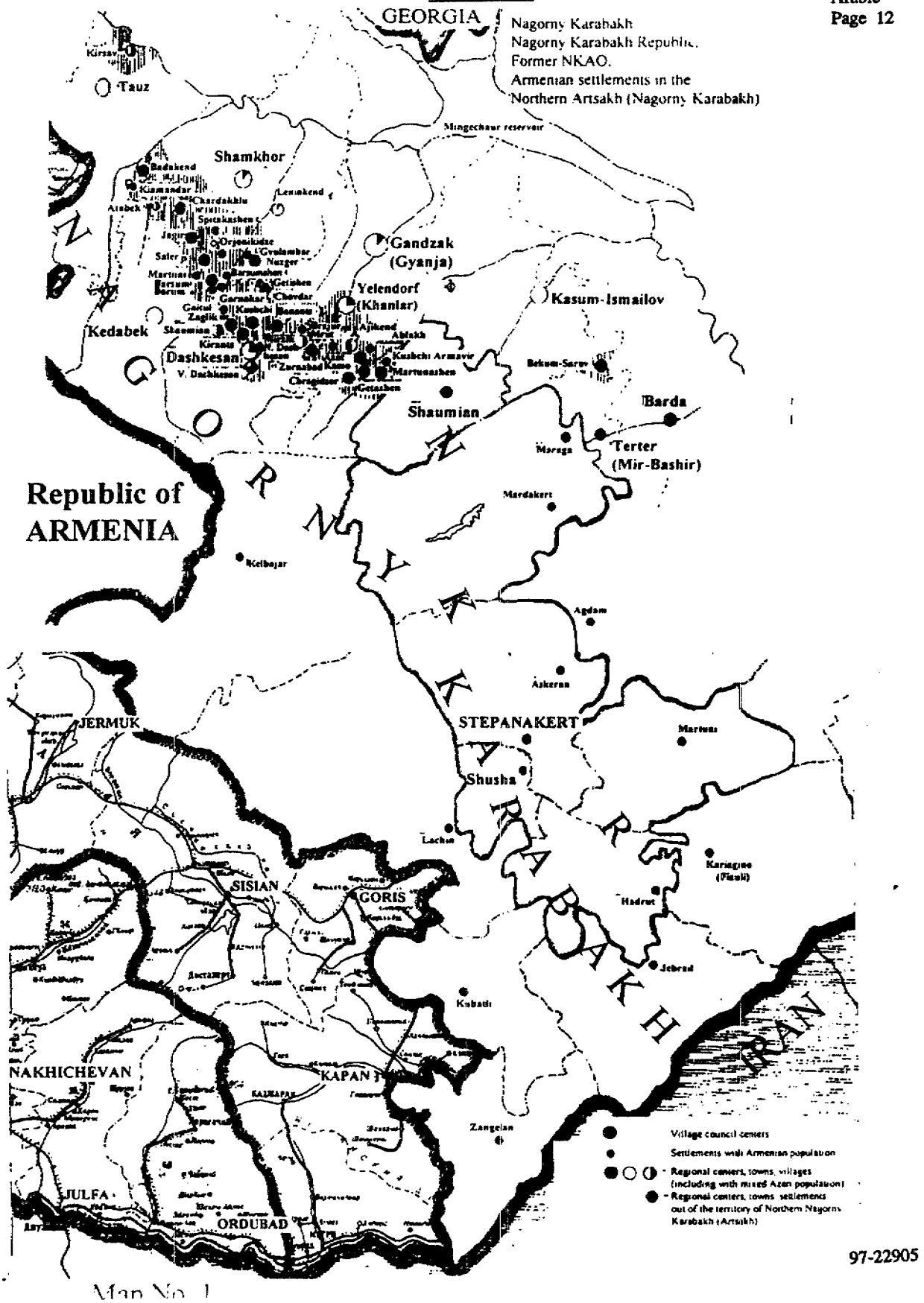

Map No. 1

97-22905

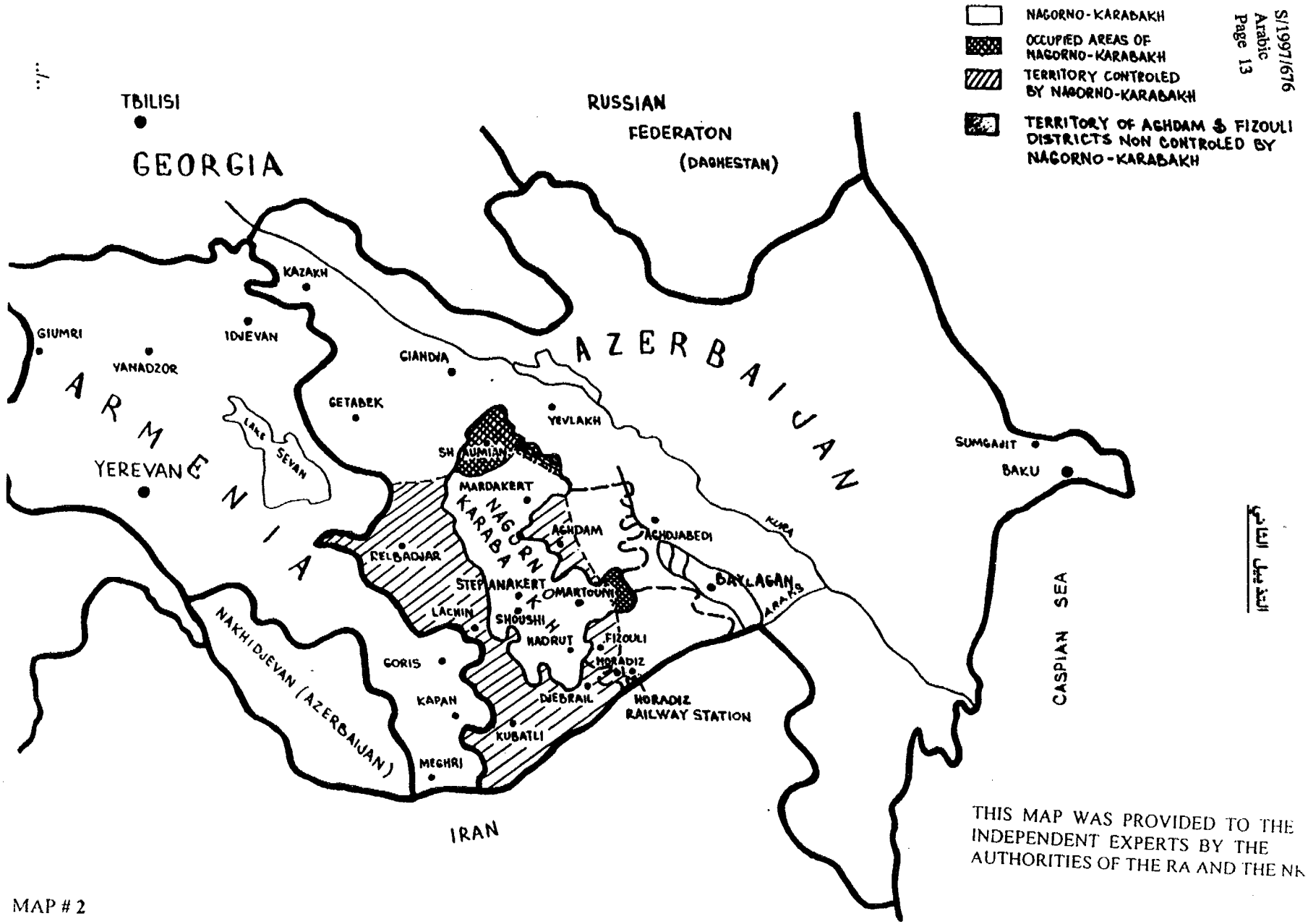

التذييل الثاني

THIS MAP WAS PROVIDED TO THE INDEPENDENT EXPERTS BY THE AUTHORITIES OF THE RA AND THE NK

MAP # 2

97-22905

التذييل الثالث

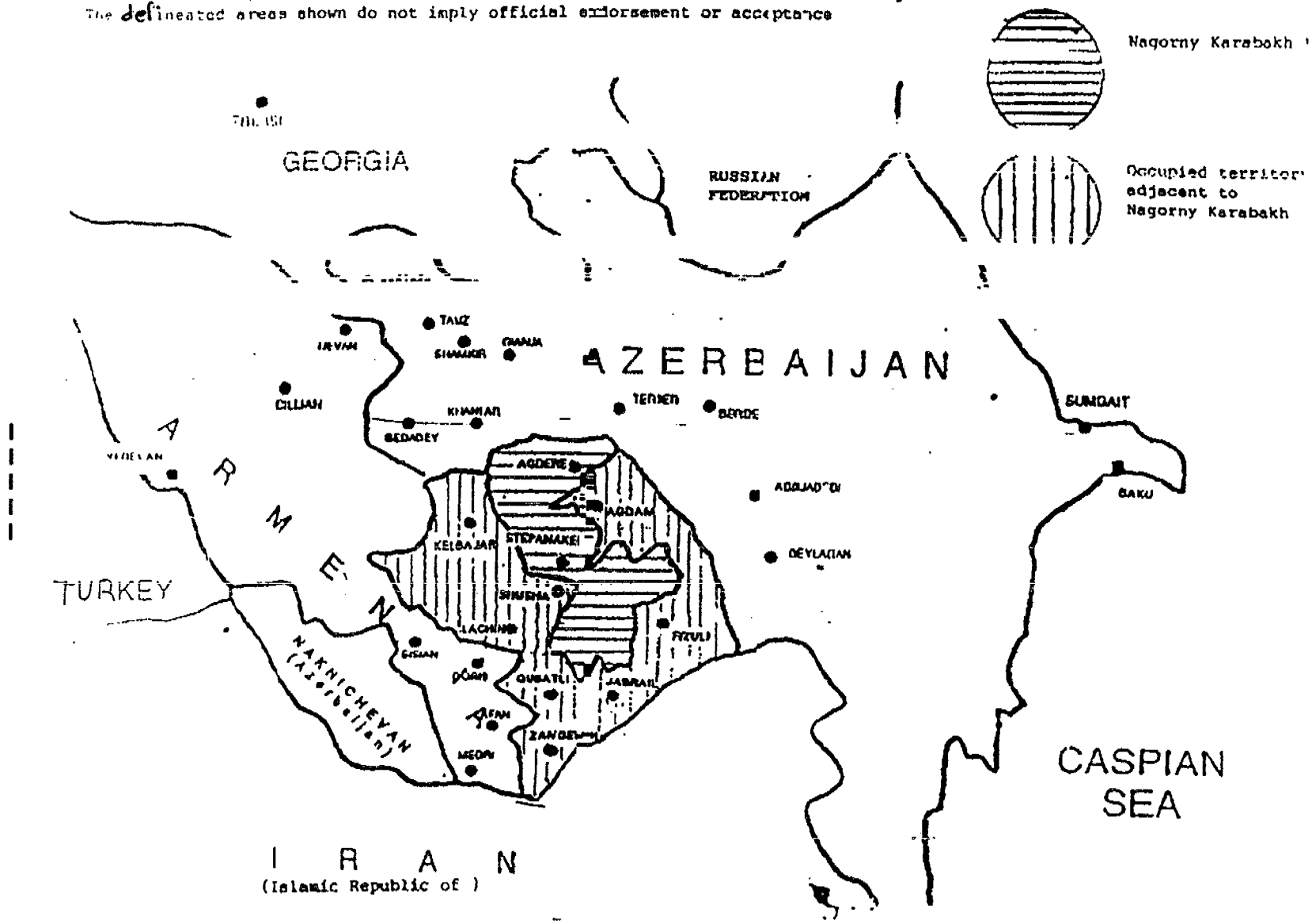

91-22905

MAP # 3